



أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)
وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)
وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

م . م . منتظر مجباس حوان الشكري
مديرية تربية بابل

البريد الإلكتروني : Mmhs1968@yahoo.com

الكلمات الدلالية : الأسلوب، الأساليب التعليمية، ضرب الأمثال

كيفية اقتباس البحث

الشكري ، منتظر مجباس حوان، أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٧، المجلد: ٧، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.



IRAQI
Academic Scientific Journals

DOAJ DIRECTORY OF
OPEN ACCESS
JOURNALS

ROAD
DIRECTORY
OF OPEN ACCESS
SCHOLARLY
RESOURCES



Proverbs Narrated style at the Prophet (may Allah bless him and his family) and the imams of AhlulBayt (peace be upon them)

Mentzer Mjbas Hawwan Shukri.
Educational Directorate of Babylon

Keywords: Style, Teaching Methods, Proverbs Narrated.

How To Cite This Article

Al- Shukri, Mentzer Mjbas Hawwan , Proverbs Narrated style at the Prophet (may Allah bless him and his family) and the imams of AhlulBayt (peace be upon them), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2017, Volume:7, Issue: 2.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract Search

The learning methods are concerned with the improvement and development of the education process, which receives rights in different educational institutions, and the Islamic approach accommodates both educational way found or there will be, as long as it facilitates the learning process, and is working to implement the curriculum.

The process of creating a bridge between the world of ideas meanings theory and the world of perceptions is essential in teaching and learning, and the methodology of the use of teaching methods Old, and man knows what around the senses, the mind outlets, as does the mind to translate what really senses to be his perception own reality, and besides sensory perception in humans, has the mental perception, which allows him to recognize and know beyond a sense of the ordinary, and we need the



Holy Quran using hearing and sight and mind, and what we presented in this paper is only peeve of Faz of educational methods that countless and whose goal is the basic provisions connected religion for all people and religions with different minds and the degree of understanding, blessed verses from the Book of Allah, the Mighty and conversations blessed the Prophet Mustafa Muhammad (may Allah bless him and his family) and the imams of AhlulBayt (peace be upon them), which is not any writer for diving in the seas of knowledge and innermost their families, but we cite in this humble effort on a very simple methods and accessible to all educators in order to benefit from them, the Department of current research into four topics, eat first section proverbs / Overview style the second topic dealt proverbs in the Koran while devoted the third section of the proverbs when the Apostle Muhammad (may Allah bless him and his family) the fourth topic dealt proverbs when Ahlulbait (peace be upon them), asking God Almighty to guide us to follow the natural extension of the Koran and of interviews Mustafa Muhammad (may Allah bless him and his family) and Ahlulbait (them peace) and take advantage of things in our religion and our mundane and Praise be to God and pray to Muhammad and his divine good infallible and of their followers until the Day of religion.

ملخص البحث

إن أساليب التعلم هي المعنية بتحسين وتطوير عملية التعليم التي يتلقاها الإنسان في المؤسسات التعليمية المختلفة، والمنهج الإسلامي يستوعب كل وسيلة تعليمية وجدت أم ستوجد، طالما أنها تسهل عملية التعلم ، وتعمل على تنفيذ المنهج. أن عملية إنشاء جسر بين عالم المعاني والأفكار النظرية وعالم المدركات الحسية من الأمور الأساسية في عمليتي التعليم والتعلم، ومنهج استعمال الاساليب التعليمية قديم، والإنسان يدرك ما حوله بالحواس، وهي منافذ العقل، إذ يقوم العقل بترجمة ما تتناقله الحواس ليتم له الإدراك بواقعه، وإلى جانب الإدراك الحسي عند الإنسان، لديه الإدراك العقلي الذي يتيح له إدراك ومعرفة ما وراء الإحساس الاعتيادي، ويلزمنا القرآن الكريم باستعمال السمع والبصر والعقل، وما عرضناه في هذا البحث ما هو إلا غيظ من فيظ من الاساليب التعليمية التي لا تعد ولا تحصى والتي هدفها الأساسي توصيل الأحكام والشرائع الدينية لكافة الناس مع اختلاف عقولهم ودرجة فهمهم، فالآيات المباركة من كتاب الله العزيز والأحاديث المباركة للرسول المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والذي يعجز أي كاتب عن الغوص في بحار علمهم ومكنون سرهم إلا إننا اقتصرنا في هذا الجهد المتواضع على أساليب بسيطة جداً وفي متناول جميع التربويين لكي يستفيدوا منها، فقد فُسمَ البحث الحالي الى أربعة مباحث، تناول المبحث الأول



أسلوب ضرب الأمثال / نظرة عامة أما المبحث الثاني فقد تناول ضرب الأمثال في القرآن الكريم في حين خُصِّصَ المبحث الثالث لضرب الأمثال عند الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) أما المبحث الرابع فقد تناول ضرب الأمثال عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، سائلين المولى عز وجل أن يوفقنا على إتباع الامتداد الطبيعي للقرآن الكريم والمتمثل بأحاديث المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والاستفادة منها في أمور ديننا ودنيانا وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين وعلى من اتبعهم بإحسان الى يوم الدين.

المبحث الأول : أسلوب ضرب الأمثال / نظرة عامة.

أولاً : الأساليب التعليمية :

الأسلوب: لغةً: يقال للسطر من النخيل: أسلوب. وكل طريقٍ ممتد، فهو أسلوبٌ. والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوبٍ سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب: الطريق تأخذ فيه. والأسلوبُ، بالضم: الفن، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه (ابن منظور، ٢٠٠٥ : ٧ : ٢٥٥).

اصطلاحاً: الأسلوب هو ركن هام من أركان حُسن التعليم وقد أهتم المربون منذ القدم بالطرائق التربوية والاساليب التعليمية وآلّفوا فيها الكتب الكثيرة والاسلوب هي عملية فنية تحتل اختلاف الآراء وتعدد وجهات النظر فليس عجيباً إذن أن تبدو في أفق التربية طرائق وأساليب متعددة ولكن لا توجد طريقة صالحة لجميع المواقف التعليمية أو لجميع التلاميذ مع اختلاف أعمارهم ومستواهم العلمي أو أنها صالحة لجميع المواد الدراسية، فالجميع متفق على إن الأسلوب يجب أن يكون مرناً يختلف باختلاف الأحوال كاختلاف الغرض من التعليم فالغرض من تدريس شخصية الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في درس التاريخ يختلف عن الغرض من تدريسها في درس الأدب ولاختلاف غرضهما تختلف طرائقهما فمدرس التاريخ يهتم عرض الظروف السياسية والاجتماعية في حياة الامام (عليه السلام) بينما مدرس الادب يهتم أولاً أن يعرض نماذج من كلامه وخطبه. ومن اسباب اختلاف الاسلوب اختلاف طبيعة المادة أو اختلاف طبيعة الموضوع أو اختلاف مراحل التعليم وغير ذلك (الزويني ، ٢٠١٥ : ٤٢).

والاسلوب هو تنظيم وتوازن يقوم على اساس عقلي في ضوء معرفة العناصر التي تدخل في العملية التربوية وهدفها وهذه العناصر هي طبيعة المتعلم، ومواد التعلم، والموقف التعليمي الكلي. فهو الإجراءات التي يتبعها المعلم أو المربي لمساعدة طلابه في تحقيق الأهداف وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات، أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعو



المتعلمين الى التساؤل أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات، والأسلوب هو حلقة الوصل بين المعلم والمنهج ويتوقف على الأسلوب نجاح واخراج المقرر أو المنهج الى حيز التنفيذ كما تتضمن الأسلوب اعداد المواقف التعليمية المناسبة وجعلها غنية بالمعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات والقيم المرغوب فيها (الزويني ، ٢٠١٥ : ٤٢).

والتعلم فهو مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن التعلم نفسه وقد يكون كذلك بمعونة من المعلم وإرشاده.

أما التعليم فهو مجهود شخصي لمعونة شخص آخر على التعلم. والتعليم عملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المعلم من التعلم. كما أن التعليم الجيد يكفل انتقال أثر التدريب والتعلم وتطبيق المبادئ العامة التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف مشابهة (نبهان ، ٢٠١٢ : ٣٩).

ويعرف أيضاً بأنه: عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم أو غير المعلم (عبد الله ، ٢٠١٥ : ٣٤).

فهو عملية اجتماعية انتقائية تربوية هادفة تتفاعل فيها العناصر كافة التي تهتم بالعملية التربوية من إداريين ومشرفين ومدرسين وتلاميذ بهدف نمو المتعلم والاستجابة لرغباته وخصائصه وأساليب تعلمه وذلك باستعمال الانشطة والاجراءات التي تتناسب وقدراته وامكانياته وتؤدي الى نموه (الزويني ، ٢٠١٥ : ٢٧).

ولعدم وجود تعريف لمصطلح الأساليب التعليمية لذا يرى الباحث أنه بالإمكان تعريفها بأنها: الكيفية التي يتناول فيها المعلم أو المربي طريقة التعليم أثناء قيامه بعملية التعليم، أو هو الكيفية التي يتبعها المعلم أو المربي في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستعملون نفس الطريقة، والتي ترتبط بصورة اساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.

أن أسلوب التعليم قد يختلف من معلم لآخر على الرغم من استعمالهم لنفس الطريقة، فقد نجد أن فروقاً قد تظهر في مستويات تحصيل التلاميذ لكل معلم، ولا تتسبب هذه الفروق الى طريقة التدريس بل الى الأسلوب المتبع من قبل المعلم على اعتبار ان طريقة التدريس لها خصائصها وخطواتها المحددة والمتفق عليها، أما أساليب التعليم فلا توجد قواعد محددة ينبغي على المعلم اتباعها اثناء قيامه بعملية التعليم ، بل ان طبيعة اسلوب التعليم تبقى مرهونة بالمعلم وشخصيته والانفعالات ونغمة الصوت، ونطقه للحروف، والاشارات والايجازات، والتعبير عن القيم وغيرها، والتي تمثل جوهرها ووفقاً لذا يتميز اسلوب التعليم التي يستعمله ويتحدد بذلك طبيعته وانماطه (عبد الله ، ٢٠١٥ : ٣٦).



مزايا الأسلوب الناجح :

الأسلوب الناجح هو الأسلوب المُعد والمنظم من قبل المربي أو المعلم ويعتد على شخصية المربي وإبداعه وابتكاره وكذلك الوقت المخصص له وللأسلوب الناجح مزايا عديدة من أهمها:

- ١- قادر على تحقيق هدف تربوي وتعليمية.
- ٢- أن يتلاءم مع قدرات وقابليات المتعلمين.
- ٣- تُتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة.
- ٤- يشجع على التفكير الحر والحكيم المستقل.
- ٥- امكانية استعمالها في أكثر من موقف تعليمي.
- ٦- أن يؤدي الغاية في أقل وقت وأيسر جهد يبذله المعلم والمتعلم.
- ٧- تثير اهتمام التلاميذ وميولهم وتحفزهم على العمل الايجابي والنشاط الذاتي والمشاركة الفعالة في الدرس.
- ٨- امكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس ويتوقف قياس الجودة هذه معايير عديدة تعد لهذا الغرض.
- ٩- أن يكون مرن ومنوع فيسير تارة على شكل مناقشة وتارة في صور مشكلات ٠٠٠ لأن استمرار طريقة شكلية عقيمة وهذا يسبب الملل للتلاميذ لذا لا بد من تنوع الطريقة في الصف الواحد وفي المادة الواحدة بل في الموضوع الواحد لتتلاءم مع الظروف التي تناسبها (الزويني ، ٢٠١٥ : ٤٣).

ثانياً: ضرب الأمثال:

يُعد ضرب الامثال من أهم الأساليب التعليمية، إذ ان ضرب الامثال يستفاد منها التذكر والوعظ والتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لأنها اثبتت في الازهان لاستعانة الذهن منها بالحواس.

المبحث الثاني : ضرب الأمثال في القرآن الكريم:

يُعد ضرب الامثال من أهم طرائق التصوير واساليبه في القرآن الكريم، إذ يرى السيوطي ان ضرب الامثال بالقرآن الكريم يستفاد منها التذكر والوعظ والتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة



المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لأنها اثبتت في الاذهان لاستعانة الذهن منها بالحواس (السيوطي ، ١٩٨٧ : ٣٦٥).

ويُعد المثل القرآني من اثبتت الامثلة في قوة البرهان، والدليل على المسائل النحوية والبلاغية، لأثبات صحة المسألة، فهو اقوى حجة من الشعر، وقد نزل بأفصح اللغات، وهو محكم لا لحن فيه ، وقد اجمع العلماء على ان اللغة اذا وردت في القرآن الكريم فهي افصح مما في غيره ، وقد كان بإمكانهم ان يعتمدوه مصدراً أولاً في استقاء الامثلة والشواهد.

وهناك من ذكر إن أسلوب ضرب الامثال ورد في القرآن الكريم في (٢٧٣) آية قرآنية لتُذكر الناس وتعظهم بما يحمل هذا الاسلوب من تصوير للنماذج البشرية المتنوعة وبما يقدم من الادلة والبراهين التي تهدي الى الايمان والعمل الصالح (الزين ، ٢٠٠٩ : ٧). ومعظم آيات الكتاب العزيز تبين أهمية التشبيه والتصوير الخيالي بوصفها وسيلة ، لتبسيط المفاهيم المجردة كما في قوله تعالى: : **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ** (١).

فكلمة الحق ثابتة لا تعصف بها رياح الباطل ،كمثل الشجرة الثابتة الجذور لا تقوى عليها رياح الأعاصير لذا فإن استعمال الأمثال لتصوير المعاني المجردة وتقريبها إلى الأذهان تعد من أهم الأساليب التربوية والتعليمية التي تثير في النفس الحيوية، وتشد المرء إلى الحدث وتوقظ انتباهه.

لقد بيّن الهدف من الأمثال في بعض آيات القرآن، تأتي هنا بثلاثة نماذج:

١- في الآية ٢٥ من سورة ابراهيم بعد ما شبّه (الكلمة الطيبة) بالشجرة الطيبة يقول في اخر الآية: **ثُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** (٢)، وعلى هذا فالتذكير هو من أهداف الامثال.

٢- في الآية ٢١ من سورة الحشر بعد ما يشبّه بعض القلوب بالجمال وان امكانية التأثير على الجبال اكثر من امكانية التأثير على هذه القلوب يقول في نهاية الآية: **ثُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** (٣)، وعلى هذا فالتفكير هو من اهداف هذه الامثال.

٣ - وفي الآيات ٤٠ - ٤٣ من سورة العنكبوت، بعد ما يشبّه من اتخذ اولياء من دون الله بالعنكبوت الذي يتخذ بيتاً وهنا . يقول في نهاية الآية ٤٣: **ثُ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ** (٤)، وحسب ما في هذه الآية فإن تعقل العلماء هو من اهداف تلك الامثال.

يمكننا استنتاج ثلاث مراحل لتأثير الأمثال على النفوس، هي كالتالي:

الاولى: مرحلة التذكر وهي مرحلة مرور حقيقة الخطاب الالهي في الذهن.



أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)



الثانية: مرحلة التفكير، وهي مرحلة التفكير في موضوع المثل وحكمته.

الثالثة: مرحلة التعقل وهي مرحلة ادراك وهضم الحقائق.

لذا يتضح إن القرآن الكريم جعل من أسلوب ضرب الامثال قاعدة أساسية في التعبير عن المعاني من أجل إخراجها بصورة حسية ترسم في المخيلة وإعطاء الحركة لما من شأنه السكون بعد تحويل المعاني المجردة الى صور حسية متحركة، ففي حديث قدسي روي عن ابراهيم (عليه السلام) انه شكى الى الله تعالى ما يلقي من سوء خلق سارة، فأوحى الله تعالى إليه: إنما مثل المرأة مثل الضلع المعوج، إن تركته استمعت به، اصبر عليه (الشيرازي، ٢٠٠٤ : ١٣٧).

المبحث الثالث: ضرب الأمثال عند الرسول محمد (صلى الله عليه واله):

برع المعلم الاول للبشرية محمد (صلى الله عليه واله) في ضرب الامثال من أجل ايصال المعلومة أو الفكرة الى المستمع مع مراعاته للفروق الفردية بينهم فلم يكونوا على مستوى واحد من التفكير والعلم وانما كانوا متفاوتين في علمهم وفهمهم وعقولهم ومن هذه الاحاديث ما جاء عنه (صلى الله عليه واله) في ما يأتي:

ففي فضائل أهل البيت (عليهم السلام) من خبر السفينة جاء عنه (صلى الله عليه واله): انما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق (القمي، ١٤٣٧ : ١ : ٤٠٥).

وفي كتاب المناقب باب خاتم النبيين ورد عنه (صلى الله عليه واله): إن مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجملته إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين (البخاري، ٢٠٠٧ : ٢ : ٣٨٤).

وفي حديث النعمان بن بشير قال رسول الله (صلى الله عليه واله): ترى المؤمنون في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، اذا اشتكى عضواً تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى، كما قال المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد إذا اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لأشد اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها (الكافي، ٢٠٠٧ : ٣ : ١٠٤).

وجاء عن عبد الله ابن مسعود قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه واله) في قبة، نحو من أربعين، فقال: (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟)، فقلنا: نعم، قال: (أترضون أن تكونوا ثلث الجنة؟)،





قلنا: نعم، قال: (والذي نفسي بيده، إنني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو السوداء في جلد الثور الأسود)(ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ٣ : ٥٣٤).

وروي عنه (صلى الله عليه واله) في فضل الصلاة في مخاطبته لبعض أصحابه: أريتم لو ان نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يبقى من درنه؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئاً. قال: (فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله به الخطايا)(الصدوق، ٢٠٠٨ : ٣ : ٧٤).

وجاء عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): (إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة منادياً ينادي: يا آدم، ومن كم؟، قال: فقال له: من كل مائة تسعة وتسعين)، فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟، قال: (هل تدرون [وما أنتم] في الناس؟، ما أنتم إلا كالشامة في صدر البعير)(ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ٣ : ٥٤).

وفي كتاب الجهاد والسير باب ما قيل في درع النبي (صلى الله عليه واله) والقميص في الحرب روي عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله) إنه قال: مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد، قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما، فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفى أثره، وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبها وتقلصت عليه، وانضمت يداها إلى تراقيه (البخاري، ٢٠٧ : ٢ : ٢٣١).

كما ورد عنه (صلى الله عليه واله) أيضاً: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها أو المداهن فيها مثل قوم استهموا سفينة في البحر فأصاب بعضهم أسفلها وأصاب بعضهم أعلاها، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصيبون على الذين في أعلاها، الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلها فإننا نقبها من أسفلها فنستقي قال فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعاً فإن تركوهم غرقوا جميعاً(ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٤ : ١٥٠).

وعن عبد الله ابن مسعود قال: اضطجع رسول الله (صلى الله عليه واله) على حصير، فأثر في جنبه، فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه، فقلت: يا رسول الله، ألا أدنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئاً، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله): (ما لي وللدنيا؟، ما أنا والدنيا؟، انما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرة ثم راح وتركها)(ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ٣ : ٥٥٦).

وفي كتاب فضل العلم باب من علم وعلم روي عن الحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله) إنه قال: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقيية قبلت الماء فأنبئت الكلاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً،





أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به (البخاري، ٢٠٠٧ : ١ : ٤١).

وعن رسول الله (صلى الله عليه واله) انه قال: إنما مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير الى هذه مرة، والى هذه مرة، لا تدري أيهما تتبع (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ٥ : ٢٤١).

وجاء في كتاب الجنائز عن الرسول محمد (صلى الله عليه واله) انه قال: إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ٥ : ٢٤١).

وروي عنه (صلى الله عليه واله) أنه قال: إنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٢ : ١٨٢).

وجاء عن النبي محمد (صلى الله عليه واله): مثل الذي يسمع الحكمة ويتبع شر ما يسمع كمثل رجل أتى راعياً فقال له اجزني شاةً من غنمك فقال اذهب فخذ بأذن خيرها شاةً فذهب بأذن كلب الغنم (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ٩ : ١٥٤).

فضلاً عن ذلك كان الرسول (صلى الله عليه واله) يعرض الفكرة في صورة محسوسة بمقارنتها بأشياء مادية يجدها الإنسان في بيئته، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم فحذثوني ما هي، فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله قال: النخلة (البخاري، ٢٠٠٧ : ١ : ٣٦)، لقد مثل الرسول (صلى الله عليه واله) في الحديث السابق شخصية المؤمن الثابتة المطمئنة بالنخلة التي هي دائمة الاخضرار، ثابتة راسخة ونافعة باستمرار.

وجاء عنه (صلى الله عليه واله) في باب فضل الصلاة: مثل الصلاة عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوزاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طناب ولا وتد ولا غشاء (الصدوق، ٢٠٠٨ : ٣ : ٧٤).

وجاء عن الرسول المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) انه قال: إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٠ : ٥٠٨).

وفي كتاب الحج باب فضائل الحج جاء رجل الى الرسول (صلى الله عليه واله) فقال: يا رسول الله اني رجل ميلٌ يعني كثير المال واني في بلد ليس يصلح مالي غيري فأخبرني يا رسول الله بشيءٍ إن أنا صنعتُهُ كان لي مثل أجر الحاج فقال له: انظر الى الجبل يعني أبا قبيس لو أنفقت مثل هذا ذهباً تتصدق به في سبيل الله ما أدركت أجر الحاج (الصدوق، ٢٠٠٨ : ٢ : ٢٦٦).





أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

وروي عنه (صلى الله عليه واله) انه قال: إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى حتى يخرج إلى الأرض (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٢ : ٣٣٥).

وروي عنه (صلى الله عليه واله) أنه قال: مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذا شبع (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٦ : ٧٢).

وفي كتاب الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي قال رسول الله (صلى الله عليه واله): مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوماً فقال: رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان، فالنجاء النجاء، فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم، فنجوا، وكذبت طائفة فصبحهم الجيش فأجتأهم (البخاري، ٢٠٠٧ : ٤ : ١٩٤).

وروي عن سلمان الفارسي أنه قال كنت مع الرسول محمد (صلى الله عليه واله) تحت شجرة، فأخذ غصناً يابساً فهزته حتى تحات ورقه، فقال: يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: ولم تفعله، قال (صلى الله عليه واله): أن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياهم كما تحات هذا الورق (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٧ : ٥٨). وقال: **ثُ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ^(٥)**.

وجاء عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال كنا مع رسول الله (صلى الله عليه واله) فإذا نحن بغريان كثيرة فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله (صلى الله عليه واله): (لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هذه الغريان) (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٢ : ٥١٢).
وروي عنه (صلى الله عليه واله) أنه قال: إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يلقيها الريح ظهراً لبطن (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٤ : ٥٤١).

وفي توضيح فائدة الدعاء قبل النوم جاء عن النبي (صلى الله عليه واله) انه قال: من قال حين يأوي الى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زيد البحر^(٦)، وإن كانت مثل رمل عالج^(٧)، وإن كانت مثل عدد ورق الشجر (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٠ : ٣٦).

وفي كتاب الايمان والكفر باب المؤمن وعلاماته وصفاته عن رسول الله (صلى الله عليه واله): المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها في شتاء ولا صيف قالوا يا رسول الله وما هي؟ قال: النخلة (الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ١٤٢).





أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

وفي كتاب المرضى باب ما جاء في كفاة المرض وقول الله تعالى قال رسول الله (صلى الله عليه واله): مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أنتها الريح كَفَأَتْهَا، فإذا اعتدلت تكفأً بالبلاء، والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء (البخاري، ٢٠٠٧ : ٤ : ٤).

وعن ابن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه واله) أنه قال: (من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً، والذي يقول له (أنصت) ليس له جمعة) (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ٢ : ٤٩٤).

وجاء في كتاب البيوع باب في العطار وبيع المسك عن الرسول محمد (صلى الله عليه واله): (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه، وكبير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحاً خبيثة) (البخاري، ٢٠٠٧ : ٢ : ١٧).

وروي عنه (صلى الله عليه واله) أنه قال: إن مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب الأرض فكانت منه طائفة قبلت فأنيبتت الكلاً والعشب الكثير وكانت منها إجادب أمسكت الماء فنفع الله عز وجل بها ناساً فشرّبوا فرعوا وسقوا وزرعوا وأسقوا وأصابت طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تتببت كلاً فذلك مثل من فقه في دين الله عز وجل ونفعه الله عز وجل بما بعثني به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله عز وجل الذي أرسلت به (ابن حنبل، ٢٠٠٥ : ١٤ : ٥١٦-٥١٧).

المبحث الرابع : ضرب الأمثال عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام):

روي عن الامام علي (عليه السلام) قال: مثل الدنيا كمثل الحية: لين مسها، والسم الناقع في جوفها، يهوي إليها الغر الجاهل، ويحذرها ذو اللب العاقل (الشريف الرضي، ٢٠١٠ : ٥٠٨).

وروي في كتاب الزيارات باب ثواب زيارة النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين عن النعمان بن سعيد عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) أنه قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى (عليه السلام) ألا فمن زاره في غربته غفر الله عز وجل له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر المطر وورق الأشجار (الصدوق، ٢٠٠٨ : ٢ : ٣٩٦).

وفي كتاب فضائل القرآن باب فضل القرآن على سائر الكلام جاء عنه (عليه السلام): (الناس أربعة، رجل أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن، ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان، ورجل أوتي القرآن وأتي الإيمان، ورجل لم يؤت القرآن ولا الإيمان، ثم قال: اما الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل التمرة طعمها حلو ولا ربح لها، وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثله





أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

كمثل الآس، ريحها طيب وطعمها مر، وأما من أوتي القرآن والايمان فمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، وأما الذي لم يئث الأيمان ولا القرآن فمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها)(الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ٣٣٥).

وجاء كتاب الصلاة باب صلاة التسبيح في رواية ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن (عليه السلام) يقرأ في الاولى إذا زلزلت وفي الثانية والعاديات وفي الثالثة إذا جاء نصر الله وفي الرابعة قل هو الله أحد، قلت: فما ثوابها؟ قال: لو كان عليه مثل رمل عالج ذنوباً غفر الله له ثم نظر إليّ فقال: إنما ذلك لك ولأصحابك(الطوسي-ب-، ٢٠٠٨ : ٣ : ٥٤٠).

وروي عن الامام علي (عليه السلام) أنه قال: الكلام في وثاقك ما لم تتكلم به، فإذا تكلمت به صرت في وثاقه، فأخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، فرب كلمة سلبت نعمة(الشريف الرضي، ٢٠١٠ : ٥٥٢).

وجاء في كتاب الايمان والكفر في باب كون المؤمن في صلب الكافر عن ابي الحسن (عليه السلام) قال: إنما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضر الحصاة شيئاً(الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ١١).

وجاء في روضة الكافي عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم (عليه السلام)، إلا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه، فأخذه الصبيان فعبثوا به(الكليني، ٢٠٠٧ : ١ : ١٤٢).

وروي عن الإمام الباقر (عليه السلام) إنه قال: إنما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في فم الأفعى أنت إليه محوج وأنت منها على خطر(الطوسي-ب-، ٢٠٠٨ : ٦ : ١٧٠).

وجاء عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه واله) جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال (صلى الله عليه واله): (نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني)(الكليني، ٢٠٠٧ : ٣ : ١٥٦)، وبذلك اوصل فكرة ان الإنسان اذا قام للصلاة يجب عليه ان يتم ركوعه وسجوده بأفضل الاعمال ولا يفعل ما يفعله الغراب عند نقره للطعام.

وفي كتاب المزار باب فضل الغسل للزيارة روي عن ابي عبد الله (عليه السلام) إنه قال: أخبرني ابي إن من خرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه غير مستكبر وبلغ الفرات ووقع في الماء وخرج من الماء كان مثل الذي يخرج من الذنوب، وإذا مشى الى الحسين (عليه السلام)





أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

فرفع قدماً ووضع أخرى كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات (الطوسي-ب-، ٢٠٠٨ : ٦ : ٣١).

وعندما سُئل الامام الصادق (عليه السلام): من قبل أحد أصحابه أيتباكي الرجل في الصلاة؟ فقال: بَخْ بَخْ ولو مثل رأس الذباب (الطوسي-ب-، ٢٠٠٨ : ٣ : ٣٩١).

وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال: مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين، مثل السهم في القرب، ليس له من الأرض إلا موضع قدمه، كالسهم في الكنانة، لا يقدر أن يزول هاهنا ولا هاهنا (الكليني، ٢٠٠٧ : ٨ : ٨٣).

وفي كتاب المكاسب روي عن أبي جعفر (عليه السلام) إنه قال: من طلب الدنيا أستغافراً عن الناس وسعيّاً على أهله وتعطفاً على جاره لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر (الطوسي-ب-، ٢٠٠٨ : ٦ : ١٦٧).

وجاء في كتاب النكاح باب قلة الصلاح من النساء روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: لإمرأة سعدٍ : هنيئاً لك يا خنساء فلو لم يُعطك الله شيئاً إلا ابتكتك أم الحسين لقد أعطاك خيراً كثيراً إنما المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم^(٨) في الغرابان، وفي روايةٍ أخرى: مثل المرأة المؤمنة في النساء كمثل الشامة في الثور الأسود (الكليني، ٢٠٠٧ : ٥ : ٣١١).

وفي كتاب الايمان والكفر باب الصبر عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام): الصبر بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان (الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ٥٧).

أما في كتاب الايمان والكفر باب ذم الدنيا والزهد فيها عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) : ان في كتاب علي صلوات الله عليه: انما الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم الناقع، يحذرها الرجل العاقل، ويهوي إليها الصبي الجاهل (الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ٦٨).

وفي حديث آخر له (عليه السلام): مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله (الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ٧٨).

وفي ابواب الصلاة وحدودها باب فضل الصلاة عن الصادق (عليه السلام): انما مثل الصلاة فيكم كمثل السري - وهو النهر - على باب أحدكم يخرج اليه في اليوم والليلة يغتسل منه خمس مرات فلم يبقى الدرن مع الغسل خمس مرات ولم تبق الذنوب مع الصلاة خمس مرات (الطوسي-ب-، ٢٠٠٨ : ١ : ٧٤).

وفي كتاب الدعاء باب الصلاة على النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب





أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه واله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

يملاً قدحهُ فيشربه إذا شاء، اجعلوني أول الدعاء وفي آخره وفي وسطه (الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ٢٩٦).

وجاء في كتاب الإيمان والكفر باب صفة النفاق والمنافق عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله): مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي أراد فحوله في موضع آخر فلم يستقم له، فكان آخر ذلك أن حرقه بالنار (الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ٢٢٢).

وفي كتاب الحجة باب أن مثل سلاح رسول الله (صلى الله عليه واله) مثل التابوت في بني إسرائيل عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار السلاح فينا دار العلم (الكليني، ٢٠٠٧ : ١ : ١٤١).

وفي كتاب الدعاء باب الاستغفار عن الرضا (عليه السلام) قال: مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تُحْرَكُ فَيَتَأَثَّرُ، والمستغفرٌ من ذنبٍ ويفعله كالمستهزئ بربه (الكليني، ٢٠٠٧ : ٢ : ٢٧٦).

ومن خلال استعراض الآيات المباركة لكتاب الله العزيز وأحاديث الرسول المصطفى محمد (صلى الله عليه واله) وأئمة أهل البيت عليهم السلام نجد إنها أكدت وبشكل كبير باستعمال أسلوب ضرب الأمثال لأنها الأسلوب المناسبة في مواقف تعليمية عديدة ومتنوعة، بما يراعي ظروف الموقف التعليمية، ويساعد على بلوغ الهدف المنشود منه، وبما يفضي إلى بقاء أثر التعلم في نفوس الحاضرين، ويرعي الفروق الفردية بينهم، ويجذب انتباه المخاطبين، بشكل يلفت النظر ويثير الإعجاب وبالخصوص في عهد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله) وأئمة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم إذ إن البيئة في عهدهم لم تكن لتساعد على توفير الوسائل التعليمية، بل كانوا يوظفوا الإمكانيات المتاحة في البيئة المحلية، لاستعمال أساليب تعليمية ناجحة تحقق الغرض، وهي تشكل ذخيرة تربوية قيمة للمعلمين اليوم وحرري بنا نحن كمسلمين دراسة هذه الأحاديث المباركة واتخاذها نبراساً نستتير بها في جهودنا الرامية إلى تربية أجيال مسلمة قادرة على بناء حضارة إسلامية معاصرة، فرسولنا الكريم (صلى الله عليه واله) المكلف من ربه سبحانه بتبليغ رسالته: **رَبِّهَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۗ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۗ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ٩**، إن ما ورد من أساليب تربوية تعليمية ما هو إلا غيض من فيض، وكتب السنة المطهرة تزخر بالكثير من ذلك، إذ أن الرسول (صلى الله عليه واله) قد استعمل وسائل تربوية تعليمية متنوعة ما بين بصرية وسمعية بصرية، بما يتناسب مع مقتضيات الموقف، مع تذكر أن البيئة في عهده (صلى الله عليه واله)، لم تكن لتساعد





أسلوب ضرب الأمثال عند الرسول (صلى الله عليه وآله)

وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)

على توفير الوسائل التقنية التعليمية، وأنه لم يكن ليتكلف صنع تلك الوسائل، بل كان يوظف الإمكانات المتاحة في البيئة المحلية، وتلك الأساليب التربوية التعليمية، كان لها آثاراً إيجابية واضحة مثل: تأكيد معنى، وزيادة وضوح وبيان، وإبراز أهمية الموقف التربوي التعليمي، وإطالة أمد التعلم، وإثارة انتباه المتعلمين، ونحو ذلك من الفوائد والمزايا التربوية .

فالأمثال إذن أدوات تربوية بارزة تدون أوضاعنا في الوجود على صفحات هذه الحياة التي يوجد فيها مواقف الحزن والصدمات والفرق والانتصار واللقاء والأفراح، حيث تعرض أماننا شخصيات هي بمثابة صور نموذجية، وهذا ما أستعمله الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) في طريق الهداية والاستقامة بالحث على الالتزام بمفاهيم وقيم الإسلام النبيلة.

وضرب الأمثال في البيان النبوي لم يأت لغاية فنية بحتة كغاية الأدباء في تزيين الكلام وتحسينه، وإنما جاء لهدف أسمى، وهو إبراز المعاني في صورة مجسمة لتوضيح الغامض، وتقريب البعيد، وإظهار المعقول في صورة المحسوس، كما أن ضرب الأمثال أسلوب من أساليب التربية، يحث النفوس على فعل الخير، ويحضرها على البر، ويدفعها إلى الفضيلة، ويمنعها عن المعصية والإثم، وهو في نفس الوقت يربي العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم، لأجل ذلك ضرب النبي (صلى الله عليه وآله) طائفة من الأمثال في قضايا مختلفة وفي مواطن متعددة.

ولما كان الهدف من ضرب الأمثال هو إدراك المعاني الذهنية المجردة، وتقريبها من العقل، وتكوين صورة لهذا المعنى في المخيلة، ليكون التأثير بتلك الصورة أشد وأقوى من الأفكار المجردة، كثر الاعتماد على هذا الأسلوب في القرآن الكريم فقد كان في كثير من الأحيان يستعين على توضيح المعاني التي يريد بيانها بضرب الأمثال، مما يشاهده الناس بأبصارهم، ويقع تحت حواسهم وفي متناول أيديهم، وفي هذه الطريقة تيسير للفهم على المتعلم.

فحري بالمعلمين والمربين التأسى بهديه في تعليم الناس أمور دينهم وديارهم ، وإذا كان الرسول المعلم (صلى الله عليه وآله) قد استعمل أساليب تعليمية في تعليم الكبار، فإن من البديهي أن الصغار أشد حاجة إليها، لأنه يصعب عليهم إدراك المفاهيم المجردة بدون استعمال أساليب تساعدهم على الفهم والإدراك، وتعينهم على التركيز والانتباه لشرح المعلم والتفاعل الإيجابي معه، ولذلك فإن على المربين المعلمين الدعاة الحرص على توظيف هذه الوسائل النافعة أثناء أدائهم لعملهم خدمة لأهدافهم، وتشويقاً لسامعيهم، وتوفيراً لوقتهم، وقبل ذلك كله تأسيًا بنبيهم.



الهوامش

- ١ - ابراهيم : ٢٤ .
- ٢ - ابراهيم : ٢٥ .
- ٣ - الحشر : ٢١ .
- ٤ - العنكبوت : ٤٣ .
- ٥ - هود : ١١٤ .
- ٦ - زيد البحر : ماء البحر .
- ٧ - رمل عالج : أي متراكب فوق بعضه ، ويقصد الكثرة الشديدة .
- ٨ - الأعصم : الأبيض أحدى رجليه .
- ٩ - المائدة : ٦٧ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- ١- ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل، المسند، (٢٠٠٥م)، تحقيق أحمد شاكر - د حمزة الزين، دار الحديث، القاهرة - مصر .
- ٢- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (٢٠٠٥م)، دار صادر، بيروت .
- ٣- البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن برد ربه، صحيح البخاري، (٢٠٠٧م)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت .
- ٤- الزويني، ابتسام صاحب موسى، أساليب التدريس قديمها - حديثها، (٢٠١٥م)، دار الصادق الثقافية، بابل - العراق
- ٥- الزين، سميح عاكف، معجم الأمثال في القرآن الكريم، (٢٠٠٩م)، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة .
- ٦- السيوطي، ابو بكر جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر (ت. ٩١١هـ)، الاتقان في علوم القرآن، (١٩٨٧م)، دار احياء العلوم، بيروت - لبنان .
- ٧- الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، نهج البلاغة المختار من كلام امير المؤمنين (عليه السلام)، (٢٠١٠م)، العتبة العلوية المطهرة، النجف .
- ٨- الشيرازي، حسن، (٢٠٠٤م)، كلمة الله، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان .
- ٩- الصدوق، ابي جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، من لا يحضره الفقيه، (٢٠٠٨م)، الاميرة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان .
- ١٠- الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، (٢٠٠٩م)، دار المرتضى، بيروت .
- ١١- الطوسي -أ-، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي ، الاستبصار فيما اختلف فيه من الاخبار، (٢٠٠٨م)، الاميرة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان .
- ١٢- الطوسي ب-، ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي، تهذيب الأحكام فيما اختلف فيه من الاخبار، (٢٠٠٨م)، الاميرة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان .
- ١٣- عبد الله، محمد محمود، استراتيجيات التدريس - الاسس - النماذج - التطبيقات، (٢٠١٥م)، دار الكتاب المجمع، الامارات .





- ١٤- القمي، عباس بن محمد رضا، سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، (١٤٣٧ هـ)، دار الاسوة للطباعة والنشر، ايران.
١٥- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، (٢٠٠٧ م)، منشورات الفجر، بيروت - لبنان.
١٦- نيهان، يحيى محمد، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، (٢٠١٢ م)، اليازودي، عمان - الأردن.
١٧- النيسابوري، الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، (٢٠٠٢ م)، ط ٢، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

. Sources and references

❖ Holy Quran.

- 1- Ibn Hanbal, Ahmed bin Mohammed bin Hanbal, Musnad, (2005), achieving Ahmed Shaker - Dr. Hamza al-Zein, Dar al-Hadith, Cairo - Egypt.
2- Ibn Manzoor, Abu al Fadl Jamal al-Din Mohammed bin Makram, San Arabs, (2005 m), Dar Sader, Beirut.
3- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim ibn Burd Rabbo, Sahih Bukhari, (2007), Dar thought for printing and publishing, Beirut.
4- Azwaini, Ibtisam owner of Moses, teaching methods Kadimha- her, (2015), Dar sincere cultural, Babylon - Iraq.
5- Zein, Samih Akef, a glossary of Proverbs in the Holy Qur'an, (2009), 2nd Floor, Dar Egyptian writers, Cairo.
6- Suyuti, Abu Bakar Jalaluddin Abdul Rahman Ibn Abi Bakr (d. AH 911), workmanship Science in the Koran, (1987), Dar revive science, Beirut - Lebanon.
7- Sharif Razi, Muhammad Bin Al-Hussein ibn Musa, Nahj chosen from the words of the faithful (peace be upon him), (2010 m), the upper threshold antiseptic, Najaf.
8- Shirazi, Hassan, (2004 m), the word of God, Alaalma Foundation Publications, Beirut - Lebanon.
9- Saduq, Abu Ja'far Mohammed bin Hussein bin Musa bin papal Qomi, who does not attend the jurist, (2008), Princess Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
10- Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan, the statement compound in the interpretation of the Koran, (2009), Dar Al Murtada, Beirut.
11- Tusi -o-, Abu Ja'far Mohammed bin Hassan bin Ali, foresight disagree with the news, (2008), Princess Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
12- Tusi -b-, Abu Ja'far Mohammed bin Hassan bin Ali, fine tune the provisions regarding differed from the news, (2008), Princess Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
13- Abdullah, Mohammed Mahmoud, teaching strategies - the foundations - models - applications, (2015), Dar Nostra book, UAE.
14- Qomi, Abbas ibn Mohammad Reza, a ship of the sea and the city government and Antiquities (1437 AH), Dar Alosop for printing and publishing, Iran.
15- Kulayni, Mohammed bin Jacob, sufficient, (2007), Dawn Publications, Beirut - Lebanon.
16- Nabhan, Yahya Mohammed, modern methods of teaching and learning, (2012 m), Alyazoda, Amman - Jordan.
17- Alnisabure, Imam Hafiz Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah's ruling, Mustadrak to correct, (2002), 2nd Floor, achieving Mustafa Abdel Qader Atta, Dar scientific books, Beirut - Lebanon.

